

اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات مجلس الشيوخ المصري باب جديد للفساد ... ٢
- هل خرج الحوثيون باليمن من تحت الوصاية الأجنبية؟ ... ٢
- «ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال» ... ٣
- التوتر في شرق المتوسط، الأسباب والحلول ... ٤
- الصراعات السياسية في تونس فصل من فصول خدمة المستعمر وإنكاء في جراح الأمة ... ٤



f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

إنه لا فرق بين التنازل عن القدس والخليل، ولا فرق بسلام مع الاحتلال في دولة متواصلة جغرافياً أو في كتنتونات ممزقة مشرذمة، ولا يوجد اختلاف بين من يتنازل عن ٧٨٪ أو ٨٢٪ من فلسطين، فالتنازل عن شبر واحد منها هو خيانة. ففلسطين كلها إسلامية من بحرها إلى نهرها، وما من حل لها إلا تحريرها كاملة وخلع كيان يهود من جذوره، أما مشاريع الذل والهوان؛ مشاريع التطبيع مع كيان يهود والعيش في دويلة هزيلة تحت وصايته ولحفظ أمنه فهي خيانة لله ورسوله والمؤمنين.

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من ذي الحجة ١٤٤١هـ الموافق ١٩ آب/أغسطس ٢٠٢٠ م

الخلافة



الخلافة هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، وهي عينها الإمامة، فالإمامة والخلافة بمعنى واحد. وقد وردت الأحاديث الصحيحة بهاتين الكلمتين بمعنى واحد، ولم يرد لأي منهما معنى يخالف معنى الأخرى في أي نص شرعي، أي لا في الكتاب ولا في السنة لأنهما وحدهما النصوص الشرعية. ولا يجب أن يلتزم هذا اللفظ أي الإمامة أو الخلافة، وإنما يلتزم مدلوله. وإقامة خليفة فرض على المسلمين كافة في جميع أقطار العالم. والقيام به كالقيام بأي فرض من الفروض التي فرضها الله على المسلمين هو أمر محتم لا تخيير فيه ولا هوادة في شأنه، والتقصير في القيام به معصية من أكبر المعاصي يعذب الله عليها أشد العذاب. والدليل على وجوب إقامة الخليفة على المسلمين كافة: الكتاب والسنة وإجماع الصحابة... والقعود عن إقامة خليفة للمسلمين معصية من أكبر المعاصي لأنها تعود عن القيام بفرض من أهم فروض الإسلام، ويتوقف عليه إقامة أحكام الدين، بل يتوقف عليه وجود الإسلام في معتزك الحياة. فالمسلمون جميعاً آثمون إن لم يجمعوا على هذا القعود كان الإثم على كل فرد منهم في جميع أقطار المعمورة. وإن قام بعض المسلمين بالعمل لإقامة خليفة ولم يجمع بعضهم الآخر فإن الإثم يسقط عن الذين قاموا يعملون لإقامة الخليفة ويبقى الفرض عليهم حتى يقوم الخليفة. لأن الاشتغال بإقامة الفرض يسقط الإثم على تأخير إقامته عن وقته وعلى عدم القيام به، لتلبسه بالقيام به، ولاستكراهه بما يقهره عن إنجاز القيام به. أما الذين لم يتلبسوا بالعمل لإقامة الفرض فإن الإثم بعد ثلاثة أيام من ذهاب الخليفة إلى يوم نصب الخليفة يبقى عليهم، لأن الله قد أوجب عليهم فرضاً ولم يقوموا به ولم يتلبسوا بالأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ولذلك استحقوا الإثم فاستحقوا عذاب الله وخزيه في الدنيا والآخرة. واستحقاقهم الإثم على قعودهم عن إقامة خليفة أو عن الأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ظاهر صريح في استحقاق المسلم العذاب على تركه أي فرض من الفروض التي فرضها الله عليه. لا سيما الفرض الذي به تنفذ الفروض، وتقام أحكام الدين، ويعلو أمر الإسلام، وتصبح كلمة الله هي العليا في بلاد الإسلام، وفي سائر أنحاء العالم. وعليه فإنه لا يوجد عذر لمسلم على وجه الأرض في القعود عن القيام بما فرضه الله عليهم لإقامة الدين ألا وهو العمل لإقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من الخلافة، وحين لا يوجد فيها من يقيم حدود الله لحفظ حرمة الله، ولا من يقيم أحكام الدين، ويجمع شمل جماعة المسلمين تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولا توجد في الإسلام أية رخصة في القعود عن القيام بهذا الفرض حتى يُقام به... ولا حق في البيعة لغير المسلمين ولا تجب عليهم، لأنها بيعة على الإسلام وعلى كتاب الله وسنة رسول الله، وهي تقتضي الإيمان بالإسلام وبالكتاب والسنة. وغير المسلمين لا يجوز أن يكونوا في الحكم، ولا أن ينتخبوا الحاكم، لأنه لا سبيل لهم على المسلمين، ولأنه لا محل لهم في البيعة.

تطبيع الإمارات مع كيان يهود حلقة في مسلسل خيانة الأنظمة لقضايا الأمة

د. مصعب أبو عرقوب*



كأساس لحل قضية الأرض المباركة، فالمطبع في العلن أو عبر دعوته لتبني حل الدولتين هما في الخيانة سواء، فحل الدولتين الذي ينادي به حكام المسلمين والسلطة الفلسطينية، أو المبادرة العربية الخيانية، يقود للنتيجة ذاتها من خيانة وتفريط وتنازل عن جل الأرض المباركة مقابل دويلة هزيلة على الورق وظيفتها حماية كيان يهود والتكديس بأهل فلسطين والتصديق عليهم لتهدجهم طوعاً أو تطويهم ثقافياً لكي لا يشكلوا عائقاً أمام كيان يهود ومستقبله في عيش آمن على الأرض المباركة كهدف لكافة الحلول الاستعمارية التي يطرحها الغرب وتنفذها أدواته المتسلطة على رقاب الأمة الإسلامية من أنظمة وحركات وهيئات تنصلت من الأمة ولا تمثل في الحقيقة إلا نفسها.

إن حكام الإمارات هم كسائر حكام المسلمين لا يمثلون إلا أنفسهم التي باعوها للشيطان عبر عمالتهم لأمريكا والمستعمرين الغربيين، وتطبيعهم مع كيان يهود هو تطبيع الخادم مع سيده، والأمة منه براء. فالأمة التي يسكنها القرآن الكريم وسورة الإسراء لا ترى إلا تحرير فلسطين حلاً لقضية الأرض المباركة، حلاً شرعياً عاشته في حطين عندما كس البطل صلاح الدين الأيوبي الصليبيين، وستعيشه واقعا عندما تنتفض جيوش الأمة وتزجر من جديد لترفع راية الإسلام على أسوار القدس وربوع الأرض المباركة وتقتلع كيان يهود مرة واحدة وللأبد في حدث يشفي صدور المؤمنين ويعيد العزة والمكانة المرموقة للأمة الإسلامية ويحفر أسماء القادة المحررين في تاريخ الأمة.

اتفقت الإمارات العربية المتحدة وكيان يهود على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما، وذلك بحسب بيان مشترك أصدره رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال مسؤولون بارزون في البيت الأبيض إنه بموجب الاتفاق، وافق كيان يهود على تعليق بسط سيادته على مناطق من الضفة الغربية، كان يدرس ضمها.

وقال ابن زايد إنه تم الاتفاق في اتصال مع ترامب ونتنياهو على خارطة طريق لتعاون مشترك، من أجل إقامة العلاقات الثنائية المتفق عليها، وبموجب الاتفاق، سيتبادل البلدان السفراء والتعاون في مختلف المجالات، ومن بينها الأمن والتعليم والصحة.

تأتي هذه الاتفاقية الخيانية الجديدة لتجسد حال الحكام الذين تسلطوا على رقاب الأمة الإسلامية، فحكام الإمارات هم مثل غيرهم من حكام المسلمين باتوا مجرد أدوات رخيصة بأيدي أعداء الأمة الإسلامية ينفذون ما يأمرهم به دون تردد أو خجل، فعبر اتصال تلفوني يدخل حكام الإمارات رسمياً نادي المطبوعين علناً مع كيان يهود وينضموا بلا خجل إلى زمرة المعترفون بهذا الكيان الغاصب وبحقه في الوجود على جل الأرض المباركة، ويطلبوا العلاقات معه كأي دولة أخرى على الأرض، وكان كيان يهود لا يحتل أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي عليه وآله الصلاة والسلام. فحكام المسلمين سواء في الخيانة منهم من طبع علناً وأقام العلاقات أو من ينادي بحل الدولتين

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية سوريا حملة "لا لجريمة الحل السياسي نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة"

أطلق حزب التحرير في ولاية سوريا حملة بعنوان: "لا لجريمة الحل السياسي.. نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة". حملة تسلط الضوء على هذه الجريمة والآثار المترتبة عليها وتحذر من القبول بهذا الحل والسكوت عليه. ودعا بيان صحفي أصدره الخميس رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب إلى: العمل الجاد لمنع وقوع هذه الجريمة النكراء؛ التي ستعيد أهل الشام إلى نير العبودية والتسلط والظلم والقهر من جديد، وأكد البيان على: أن الغرب الكافر يعلم جيداً، أن قوة المسلمين تكمن في ولادة نظام سياسي جديد تكون العقيدة الإسلامية هي أساسه، ويعلم أن إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ ستشكل خطراً عظيماً عليه؛ يقتلع نفوذه من جميع بلاد المسلمين، وتلاحقه في عقر داره. وأشار البيان إلى أن الغرب الكافر قد وضع لجنة لصياغة دستور علماني هو من اختار أفرادها؛ لضمان إيجاد دستور مفصل على مفاصله؛ يحفظ مصالحه ويحقق أهدافه ويكرس التبعية له، وهذا وحده ما يرضيه، ويسخط رب العالمين وليس أعظم من ذلك جريمة ولا إثم.

كلمة العدد

لبنان ما بعد الانفجار
صياغ للدماء واستمرار للعملاء
بقلم: المهندس مجدي علي

مع صدور العدد ٣٠٠ من جريدة الراية - عسى الله أن يبلغها الألف، وقد أعز الله دينه وعباده العاملين - يكون قد مر على انفجار بيروت الكارثي أسبوعين، ليدخل الحدث، كما هو كثير من قضايا لبنان، في غياهب الضياع والفساد والتسويق، دون أن تتبين حقيقة، فتضيع دماء الأبرياء على مذبح الطبقة السياسية الفاسدة، التي ما زالت تستطيع أن تخرج للإعلام - بلا حياء - متحدثاً مصرحاً! ولو كان هذا الأمر في منظومة تحترم الإنسان، وتصور دمه وماله وعرضه، لكان هؤلاء اليوم في السجون يحاكمون، فينال الفاسد الظالم جزء ما اقترفت يدها.

يمكن رواية المشهد في النقاط التالية:

- وصل الرئيس الفرنسي ماكرون في ٢٠/٨/٢٠٢٠م، ونزل بين الناس، كأنه حاكم لبنان، خاطبهم بالتغيير على مستوى ميثاق، وأن لبنان بحاجة لعقد سياسي جديد! ثم كانت تصرفاته خلاف ذلك، حيث التقى بالطبقة السياسية ذاتها، بل بقيادة أحزابها، وحثهم على الثقة ببعضهم، ونبذ خلافاتهم الاستراتيجية كما سماها، والعمل على إصلاح الفساد لا سيما في قطاع الخدمات. وكان المشكلة هي في الخدمات، وليست في هؤلاء الفاسدين أس البلاء، الذين اجتمع بهم، وخرج من لقائهم مطالباً بحكومة وحدة وطنية، وإن بتمثيل غير بارز لحزب إيران في لبنان.

- عقب هذه الزيارة، تواصل رئيس أمريكا ترامب مع ماكرون، الذي أطلعته على مجريات زيارته، ليتصل بعدها ترامب بالرئيس اللبناني ميشال عون، مؤكداً دعمه، وحضوره المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان الذي دعا إليه ماكرون، فهو يدعم رأس جمهورية الفساد في لبنان، ويعيد بالدمع في مؤتمر دعم لبنان.

- ثم وصل ديفيد هيل نائب وزير الخارجية الأمريكية في ٢٠/٨/٢٠٢٠م، وبالسنياريو ذاته: نزول إلى الشارع، ثم لقاء بالطبقة السياسية عينها، مطالباً إياها بحكومة، لكن بصياغة أخرى، هي حكومة حيادية، مما يعني مستقلين، والذي يؤدي إلى تقليص وجود حزب إيران في الحكومة ولو بشكل ظاهري.

- وهذا يظهر طبيعة التنسيق الأمريكي الفرنسي في المشهد السياسي اللبناني، أو ما يرى من تناغم أمريكي فرنسي، فإن ما يدفع أمريكا لذلك، ليس قدرة فرنسا على الصراع في لبنان، فهي لا تملك تلك القدرة الحقيقية على الأرض، بل هو أن ما تطلبه فرنسا من تقليص ظهور حزب إيران في المشهد لمصلحتها، هو متناسب - في المرحلة الحالية - مع المسعى الأمريكي لتقليص نفوذ إيران في المنطقة، وهذا حاصل في سوريا والعراق، وممتد إلى لبنان على ما يبدو، أي تجميد أذرع إيران العسكرية، وصولاً إلى توقيع الاتفاق النووي أحادي الجانب مع أمريكا، في مسعى أمريكي إلى مزيد من الإخضاع لإيران، ولن تسمح أمريكا بأكثر من ذلك لفرنسا وغيرها.

- فالمشهد السياسي من الناحية الدولية لا يتسم بالصراع على لبنان، فالطرف الأقوى في لبنان هو أمريكا، وتحاول أوروبا وبخاصة فرنسا الحصول على مزيد من المكتسبات، لا سيما أن منطقة شرق المتوسط تطفو على ثروة هائلة من الغاز الطبيعي تصل إلى تريليونات الأمتار المكعبة.

- واستطرداً؛ فإن هذا ينقلنا إلى مشهد القطع البحرية العسكرية، التي صارت تصل إلى قرب شواطئ لبنان، قطع فرنسية وبريطانية، ما أوهم بعضهم أنها لأجل لبنان، ولكن الأرجح أنها تتعلق بالصراع الذي هو على صفيح ساخن، بشأن التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، والذي تمثل بالاحتكاك بين الدول

..... التتمة على الصفحة ٢

هل خرج الحوثيون باليمن من تحت الوصاية الأجنبية؟

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

هبت المنظمات الأجنبية حتى تعدى تعدادها الثلاثين من بينها منظمة التنمية الأمريكية USAID ومنظمة أدرا الإنجيلية السبئية ومنظمة أمريكية ثالثة، إلى جانب عشرات المنظمات الدولية الأخرى لتقديم يد العون، كما أدار برنامج الغذاء العالمي تمويل الحوثيين بما لا يحصى من أطنان الغذاء السليمة والفاصلة وسط صمت رهيب، وقامت اليونيسيف بتقديم الدعم لـ ١٠٠ مستشفى يسيطر عليها الحوثيون، إلى جانب دعمها لعدة وزارات في حكومة الإنقاذ.

لا زالت عملية إعادة الإعمار التي لن تنفذه غير شركات أجنبية "أمريكية بالأساس"، وقروض ربوية تقصم الدين والظهر، وتجعلك عبداً مستديماً، وسيرتفع معها الدين الخارجي ويزداد بدلاً من أن ينخفض ويتقلص. الجانب العسكري والاستخباراتي: هل كف الحوثيون أو سيكفون عن شراء الأسلحة من أعدائهم، بدءاً بالذخيرة فما فوق، أم سيستمر تدفق السلاح كالسابق؟ إن الدول الاستعمارية الغربية وصلت من زمن بعيد

لا يزال صدى خطابات عبد الملك الحوثي يتردد بأن ثورة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤م أخرجت اليمن من الوصاية الخارجية عليه، معطوفاً على ما كان أخوه حسين يحدث أتباعه عن خطر وجود أمريكا في اليمن. يوشك قطاع كبير من الناس في اليمن كما في غيرها يجزمون بخروج اليمن من تحت الوصاية الاستعمارية الغربية، فإنا ترى هل حدث ذلك، وصارت "حرة ذات سيادة"، أم أن الأمر لا يتعدى الهذيان؟

قبل المبادرة بالإيجاب أو النفي لا بد من النظر من عدة جوانب ستقودنا دروب البحث فيها إلى النتيجة. الجانب الأول السياسي: فقد أعلن عبد الملك الحوثي حفظه على النظام الجمهوري، واستمراره عليه، قبل وصول جماعته صنعاء في ٢٠١٤م. وبقيت اليمن تحت البند السابع الذي وضعها فيه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. والأمريكي جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هو من أفسح لهم الطريق من صعدة إلى صنعاء. بان كي مون من جهته دعا



إلى كسر شفرات جيوشنا، فهل يوقفهم الحوثيون اليوم أم يستمرون، خصوصاً أن التعاون الاستخباراتي والعسكري يستمر معهم تحت خدعة محاربة "الإرهاب"؟! لقد أمسكت أمريكا بملف إعادة هيكلة الجيش في اليمن منذ مؤتمر الحوار في ٢٠١٢م، ولن يوقف تدخلها في الجيش وصول الحوثيين صنعاء، وستستمر برامجها الهادفة للسيطرة على الجيش كما في إندونيسيا ومصر وباكستان، ليمسكوا بالطرفين السياسي والعسكري في اليمن. ليكتمل معنى إمساكها لقناة السويس من القرن الماضي، بسيطرتها على باب المندب الذي يكتمل به معنى السيطرة على القرن الأفريقي المجاور.

إن امتلاك القرار السياسي وإخراج الوصاية يعني أن يقفز الإنتاج من السلعة الاستراتيجية فوراً إلى الاكتفاء الذاتي وإلا هلك الناس جوعاً، وأن تقفز إلى كفاية مصانعك والآلة التي أنت بحاجة إليها بالحصول سريعاً على التكنولوجيا التي تمكنك من ذلك، وأن يظهر عليك أنه ليس لأحد سلطان عليك سياسي اقتصادي أو من أي شكل كان... لا أن تكون مرهوناً بكل ذلك إلى الدول الاستعمارية الغربية التي تتصارع عليك، وتكتفي أنت بالتحول من دفة الاستعمار القديم "بريطانيا" إلى دفة الاستعمار الجديد "أمريكا"!

بصفة عامة لا توجد في البلاد الإسلامية اليوم دون استثناء واحدة من بين أنظمتها المزعجة خارجة عن الوصاية والسيطرة الاستعمارية؛ لأن ذلك يعني إزالة الحدود التي رسمها المستعمرون ومعها كنس العروش التي أتوا بها إلى بلاد المسلمين مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وتوحيد جميع البلاد الإسلامية، وإنهاء وإخراج للمصالح الاستعمارية من بلاد المسلمين، وهذا لن يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريباً بإذن الله ■

إلى سرعة التدخل في اليمن، وعدم ضياعها بالحرب على حد قوله، والحقيقة أنه بفعله هذا كان وفر الغطاء الدولي للحوثيين في اليمن، ولم يترك لقوى دولية الحديث عن استبعاد أو إدانة دخولهم صنعاء ليس عن طريق صندوق الانتخابات.

ومع اندلاع الحرب في ٢٦/٢/٢٠١٥م استبدل الأمين العام للأمم المتحدة بمبعوثه أحمد ولد الشيخ إسماعيل ليستمر الغطاء الأممي للحوثيين في اليمن والاعتراف الضمني الدولي بهم من خلال التردد عليهم في صنعاء والتحدث معهم، والتدخل لتحقيق هدف الحرب بإبعاد الحوثيين في كرسى الحكم وليس إبعادهم كما كان هدف الحرب المعلن، ويدعم ذلك دعوة الأمم المتحدة إلى مؤتمرات للحوار مع الحوثيين، وتدخل الأطراف الدولية فيها باعتراف المبعوث الأممي. كما قدم وزير خارجية أمريكا جون كيري واحدة من مقترحات الحوار، وقامت الأمم المتحدة بإصدار رؤية الدولة المدنية في اليمن للحوثيين بدلاً عن المسيرة القرآنية.

الجانب الثاني الاقتصادي: هل قام الحوثيون وهم يرفعون شعار إسقاط الجرة عند قدمهم صنعاء بإيقاف برامج البنك الدولي - التي كانت الجرة بسبب توصياتها - وصندوق النقد الدولي وإغلاق مكاتبهما في صنعاء، وإخراجهما من اليمن إلى غير رجعة؟ على العكس استمرت برامج الأئتين حتى يومنا، وقد ناقش الحوثيون معها خلال آذار/مارس - نيسان/أبريل من العام الجاري ما سيقدمانه من قروض.

يزرع اليمن ٢,٨٪ من حاجته من القمح، وينظر الآن في رفعها إلى ١٢,٤٪، ويحتاج إلى ثلاثة ملايين طن من القمح سنوياً، وينتج ٧٥ ألف طن من التمر سنوياً ويستورد منها مليوناً ونصف المليون طن، وينتج سنوياً ما يقل عن ٣٠٪ من حاجته من المشتقات النفطية ويستورد ما يزيد عن ٧٠٪ من خارج اليمن.

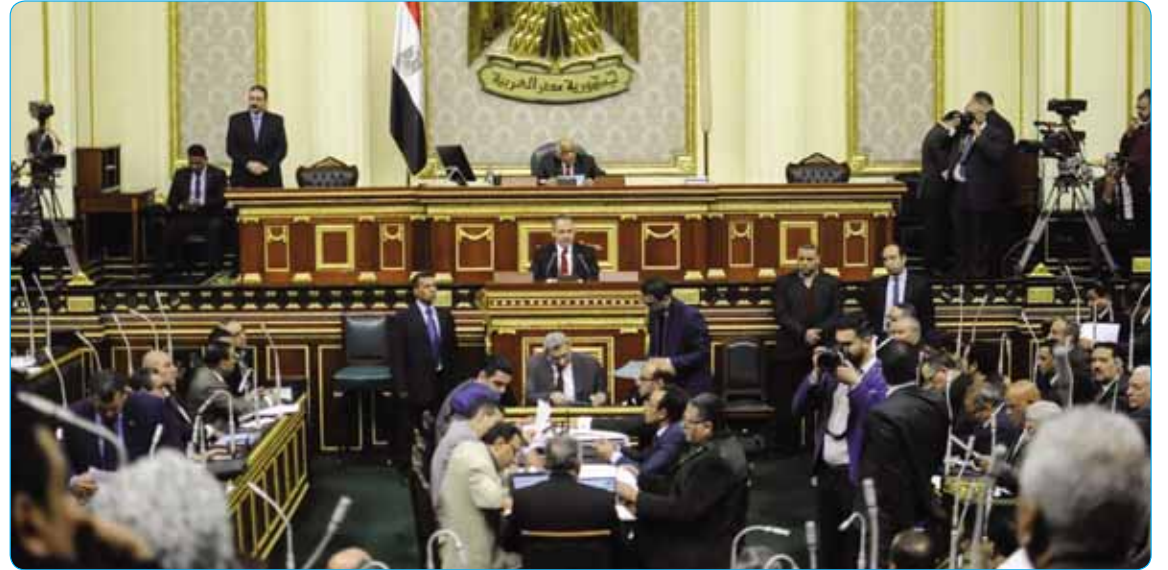
الحكام من أمثال حسينة وعمران موجودون فقط لترسيخ هيمنة الكافر المستعمر

على خلفية دعوة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان النادرة للشيخة حسينة، لبناء علاقة أخوية مع بنغلادش، جعلت بعض الجهات في بنغلادش متحمسة بشأن مؤشرات "انسحاب" بنغلادش من السياسة التي تركز على الهند، و"الميل" تجاه الصين وباكستان! وقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش: أن الكتل السياسية التي تشعر بسعادة غامرة لرؤية "تعاون" حسينة مع الصين وباكستان للتفاوض مع الهند، قد اختارت أن تظل غافلة عن حقيقة أن باكستان عمران خان هي دمية أخرى لأمريكا لتنفيذ مصالحها في شبه القارة الآسيوية من خلال تعزيز مكانة الهند. وقال المكتب الإعلامي في بيان صحفي: لا ننسى أنه مع تنامي العلاقات الاقتصادية مع الصين، فإن باكستان تتخلى عن الصراع مع الهند من خلال خضوعها للأهداف الأمريكية لكبح صعود الصين وتأخير العودة الوشيكة للخلافة الراشدة في هذه المنطقة من خلال تفكيك القوات المسلحة المسلحة بشكل منهجي، وأضاف البيان: لا يوجد سبب للاعتقاد بأن بنغلادش ستكون شيئاً يتجاوز الضرورات الجيوسياسية الأمريكية، فالحكام من أمثال حسينة وعمران موجودون فقط لترسيخ هيمنة الكافر المستعمر. ولا يجوز أن نخضع من هذه المناقشات السياسية غير المجدية ونصبح ألعوبة في أيدي الكافر المستعمر لتنفيذ أهدافه الشريرة. وخلص البيان إلى القول: إن السبيل الوحيد لتجاوز حالة الذل هذه هو بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، القادرة على التعامل بحكمة بالغمة مع الصين والهند وأمريكا، فتزجج من طريقها هيمنة أمريكا والأخرين من هذه المنطقة وخارجها، وتحرر البشرية من النظام الرأسمالي العلماني القمعي وتنتشر الإسلام العظيم في جميع أنحاء العالم.

انتخابات مجلس الشيوخ المصري

باب جديد للفساد

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز



ففي معظم الدوائر لا توجد إلا قائمة واحدة تنافس نفسها، وهي القائمة التي وضعتها الأجهزة الأمنية. وبرغم أن النظام قد أعلن عن إجراء تلك الانتخابات منذ أكثر من شهر، إلا أن الكثير من الناس لم يكن عندهم علم بإجراء تلك الانتخابات، بل تفاجأ البعض في اليوم الأول لها بأن هناك انتخابات تجري في البلد! ناهيك عن الإقبال الضعيف على المراكز الانتخابية مما يدل على أن الناس في واد والنظام في واد آخر، فالنظام لا يهتم معاناة الناس ولا ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، ولا حالة العطش والتصحّر التي تهدد مصر كلها، ولا التفريط في مياه مصر الاقتصادية بعد ترسيم الحدود مع اليونان ومن قبلها مع قبرص. بل هو يقوم بإنفاق الملايين على عملية انتخابية شكلية لمجلس شيوخ لا يقدم ولا يؤخر إلا ليرضي به بعض مناصريه من رجال الأعمال وأصحاب المصالح، ويفتح باباً جديداً للفساد بإقرار النظام نفسه قبل سنوات من الآن.

ويحاول النظام كعادته شحن الناس للتصويت من أجل رفع نسبة المشاركة لكسب شرعية يفتقدها، فقد تلقى جميع العاملين المصريين في القطاع الحكومي تعليمات شفوية من رؤسائهم في العمل، بضرورة المشاركة في الانتخابات، وقد وردت التعليمات نفسها للعاملين في أغلب شركات ومؤسسات القطاع الخاص، بناءً على اتصالات جرت بين الجهات الأمنية، لا سيما جهاز الأمن الوطني، وأصحاب هذه المؤسسات، على مدار اليومين الماضيين، من أجل التصويت لصالح المرشحين المدعومين من أجهزة الدولة، وتحقيق النسبة المطلوبة لفوز القائمة التي يقودها حزب مستقبل وطن، والتي تكفيها نسبة ٥٪ من مجموع أصوات الناخبين لإعلان فوزها. أليست هذه مهزلة يشرف عليها النظام بنفسه؟!

ولم يغفل النظام كعادته اللعب بورقة التهديد بعقوبة الغرامة المالية التي ستقع على من لم يذهب للتصويت من دون عذر، فقد أعلن رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار لاشين إبراهيم بأنه "عقب انتهاء الاقتراع في الانتخابات، ستعمل الهيئة على حصر جميع أسماء من تخلفوا عن الإدلاء بأصواتهم، ورفعها إلى النيابة العامة لاتخاذ اللازم"، حسب زعمه.

إن هكذا انتخابات لن تستطيع تجميل قبح النظام، فقد بان للناس عواره، وأدركوا مدى إفلاسه وتفريطه في مقدرات البلد، وأنه لا يمثل الناس ولا يعبر عن عقيدتهم ولا تطلعاتهم، ولا يرضى مصالحهم على أساس الإسلام، بل هو يخوض حرباً على الإسلام وحملة دعوته، حرباً تقودها أمريكا في المنطقة. إن مصر هي قلعة الإسلام، ومنطلق الفتوحات، ومبعث الانتصارات على أعداء الإسلام من الصليبيين والتتار. وهي حاضنة الخلافة بعد القضاء عليها في بغداد، وهي حلقة الوصل بين الخلافة العباسية والخلافة العثمانية. وحري بها اليوم أن تكون منطلق الخلافة من جديد، راشدة على منهاج النبوة، ولن يتم هذا إلا بعد إسقاط هذا النظام بجهود المخلصين من أبناء الأمة.

قال تعالى: ﴿وَرُيْدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ■

تأتي انتخابات مجلس الشيوخ المصري التي جرت في مصر يومي ١١ و١٢ آب الحالي وسط تساؤلات حول سر الهولة نحو إجراء الانتخابات في ظل كلفتها المادية والصحية في ظل تفشي وباء فيروس كورونا، وبالتزامن مع قضايا إقليمية شائكة؛ مثل سد النهضة الإثيوبي، علاوة على تسارع وتيرة الحرب بعد موافقة برلمانية على قيام الجيش بمهام قتالية خارج الحدود، وذلك في سياق الدعوة لتدخل عسكري في ليبيا، فضلاً عن الأداء المتدني لمجلس النواب، ومع الأعداد الكبيرة من الناس في السجون بلا محاكمة أو حتى تحقيق، ومع القيود المفروضة على كل أدوات الإعلام، وعلى حرية التنظيم والتجمع السلمي.

وجاءت عودة الغرفة الثانية للبرلمان ضمن حزمة تعديلات دستورية العام الماضي، تسمح للسياسي الذي تولى الحكم عام ٢٠١٤م بالبقاء رئيساً حتى عام ٢٠٢٠م، بالإضافة إلى توسيع صلاحياته ونفوذ الجيش في الحياة السياسية. ومن المقرر أن يُشكل مجلس الشيوخ من ٣٠٠ عضو، يُنتخب ثلثاً أعضائه بنظام القائمة والفردية، في حين يعيّن رئيس الجمهورية الثلث الباقي، على أن تكون مدة عضويته ٥ سنوات.

ورغم تأكيد السلطات أن عودة الغرفة الثانية للبرلمان تعد خطوة جديدة نحو "ترسيخ مسيرة الديمقراطية ومبدأ السيادة للشعب" كما يدعي النظام، فإن ذلك يتعارض مع أسباب إلفائه قبل نحو ٧ سنوات. فبالعودة إلى أواخر ٢٠١٣، فإن غالبية أصوات لجنة الخمسين التي كانت معنية بكتابة الدستور الحالي، اتفقت على أن أبرز أسباب إلغاء "مجلس الشورى" اعتباره باباً خلفياً للفساد ووسيلة يستخدمها النظام الحاكم لتقديم ترقيات سياسية للموالين. والسؤال الآن: لماذا أعيد فتح باب الفساد هذا مرة ثانية؟! وهل قام مجلس النواب الحالي بواجبه تجاه اتفاقية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، أو المطالبة بعرض اتفاقية المبادئ الخاصة بسد النهضة على البرلمان، حتى يبحث النظام عن غرفة أخرى للبرلمان تعد تكلفة زائدة على عاتق الشخص المصري البسيط لا فائدة ولا طائل منها؟ فليس للمجلس أي صلاحيات تذكر سوى دراسة مشروعات القوانين ورفع التوصيات لمجلس النواب! لكن يبدو أن النظام يبحث عن ترصية سياسية للموالين الذين لم يتسن لهم دخول مجلس النواب لينالوا حصتهم من الكعكة، في حين يعاني الناس من ضائقة مالية زادت الفقير فقراً وبؤساً.

وكما تم تشكيل الغرفة الأولى للبرلمان من داخل أروقة المخابرات فيستكر الأمر اليوم مع الغرفة الثانية التي ما هي إلا ديكور تجميلي قبيح لنظام فاسد لا يرضى شؤون الناس ولا يحرص على مصالحهم، بل كل همه الاستمرار في كرسى الحكم وتحقيق مصالح أسياده في البيت الأبيض وشراء الولاءات وتوسيع دائرة المستفيدين. إذاً لا توجد ضرورة لهذا المجلس إلا هذه، وهو يمثل إهداراً للمال العام؛ فقد تم رصد ملياري جنيه تكلفة لهذه الانتخابات، إلى جانب مكافآت ونفقات جلسات مجلس الشيوخ التي لن تقل عن نصف مليار جنيه سنوياً. وقد فضلت الدوائر الانتخابية على مقاس السلطة وخدامها،

مظاهرة في ريف الرقة تطالب بإسقاط النظام

خرجت مظاهرة حاشدة وسط مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة مليشيات سوريا الديمقراطية، تنادي بإسقاط نظام أسد. وذكرت وسائل إعلام محلية، أن عشرات المدنيين تجمعوا وسط مدينة الرقة، صباح السبت، ونادوا بشعارات تندد بالنظام السوري وتطالب بإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين. وبحسب المصادر، فإن المظاهرة جابت عدداً من شوارع المدينة، رافقها هتافات المتظاهرين بعبارات أبرزها "الشعب يريد إسقاط النظام".

تتمة: تطبيع الإمارات مع كيان يهود حلقة في مسلسل خيانة الأنظمة لقضايا الأمة

من حكام المسلمين وتعيد الأرض المباركة لحضن الأمة الإسلامية.

تلك الأمة الإسلامية التي آن لجيوشها وقادة جندها وضباطهم أن يتحركوا لتحرير الأرض المباركة فلسطين وأن يقتلعوا كيان يهود، ويعصفوا في طريقهم بالحكام الخونة المتآمريين على الأمة وقضاياها، فلا تحرير للمسرى ولا نهضة للأمة في ظل حكام ياتمرون بأوامر أعدائها وينفذونها بتفان وإخلاص ويروجون لها وكأنهم أعضاء في حملة ترامب الانتخابية، فلا خلاص للأرض المباركة إلا بخلاصنا من تلك الطغم الحاكمة التابعة للغرب المستعمر، والأمة زاخرة بالأبطال الذين يعملون لتغيير هذا الواقع الأليم ويتشوقون ليوم التحرير العظيم.

نعم فالأرض المباركة فلسطين على موعد مع التحرير الموعود وإن خيانة حكام الإمارات للأرض المباركة فلسطين، وتطبيعهم مع كيان يهود الغاصب هم وغيرهم من حكام المسلمين لا تزيد على أن تكون سطرا جديدا في صحائف خيانتهم، ومشهدا جديدا من الفصل الأخير في مسرحيتهم على الأمة، فالحقائق تتجلى واضحة أمامها، وخيانة الحكام وعمالتهم للغرب المستعمر باتت مكشوفة، والأمة لن تسكت وستستمر في حراكها، فهذه الحقبة الاستثنائية من حياة المسلمين لن تستمر وستنتقش عن خلافة راشدة على منهاج النبوة، لا تبقى ولا تذر لترامب وأقنانه من الحكام الخونة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

إن التاريخ لا يرحم وسيحفظ للحكام الخونة خيانتهم، وسيكتب أيضا أن حكام الإمارات، وقد باعوا أنفسهم للشيطان، لم يتمكنوا من حفظ ماء وجوههم لساعات، فقد أراقه لهم حليفهم الجديد رئيس وزراء كيان يهود فأعلن بعد سويغات فقط عن أنه ملزم بمسألة الضم، مشددا على أنه لن يتنازل عن ضم الضفة الغربية، فقد صرح نتنياهو في كلمة مساء الخميس، بأن قضية الضم ستبقى على الطاولة وبأنها لا تزال على جدول الأعمال، حيث قال: "أنا من جلبت قضية الضم على الطاولة، وملزم القيام بها بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية فقط". وبذلك الإعلان يسقط كيان يهود سريعا حجة حكام الإمارات وذريعتهم الواهية والتي تمثلت بمقولة التطبيع مقابل تعليق الضم وبسط السيادة على الضفة. وهذا مصير كل خائن لدينه: خزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وأخرى، لتبقى قضية الأرض المباركة قضية عظيمة بعظم الأمة التي تنتمي لها. إن قضية الأرض المباركة هي قضية أمة عظيمة عريقة خرجت منتصرة في أعظم حروب الأرض، فهزمت الصليبيين في حطين وكسرت المغول في عين جالوت، وستنهض من جديد لتنتصر وتستعيد الأرض المباركة وكل بلاد المسلمين المحتلة، فالأرض المباركة ليست ورقة انتخابية بيد ترامب أو غيره يحقق عبرها إنجازات سياسية واهية بإيعازة لحكام الإمارات بإقامة علاقات مع كيان يهود، إنها قضية أمة تسعى لاستعادة سلطانها بإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستسني ترامب وأشياعه وسواوس الشياطين، فتقتلع نفوذه وأذنبه الخونة

«أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فِيمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ»

بقلم: الأستاذ أحمد شكير (أبو مهند)

السابق ذكرهم، فتم جرهم إلى ميدان السياسة الذي أوهموهم فيه بأنهم من اللابيين الأساسيين ولكن الحقيقة أنهم ما كانوا إلا كومبارس ناطق ضمن مسلسل التنزلات يلقن ما يجب أن يقول في المحافل والاجتماعات! فكانت النتيجة أن مررت المؤامرات تلو المؤامرات وأصابنا الثورة هزائم تترى، وهم حتى الآن لا يدرون حقيقة الواقع السياسي ولا معنى السياسة ولا أهمية المشروع السياسي، فضاغوا وكادوا أن يُضيعوا معهم ثورة كلفت مئات آلاف المعتقلين وأكثر من مليون شهيد وملايين المهجرين والنازحين...

وكل ذلك كان نتاج من يعمل قبل أن يعلم ويستمر بجهله ولا يسأل أهل العلم والسياسة ليشفي عيبه ويتدارك ما يمكن تداركه. وصلى الله وسلم على رسولنا إذ قال لابن مسعود رضي الله عنه ليعلمنا أن نتعلم قبل العمل فقال له: «هَلْ تُدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟» فقال ابن مسعود: الله ورسوله أعلم. فقال ﷺ: «فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَتِ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي الْعَمَلِ وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى أَسْتِهِ». وقال ﷺ: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فِيمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ...» فيا ليتهم سألوا إذ لم يعلموا، فكيف وقد علموا أنهم ضلوا وتاهوا عن جادة الصواب، ولكن الهوى أعمى بصائرهم فلم تعد تنفعهم أبصارهم!

إن العمل دون هدف ودون وعي ودون قيادة واعية لن يقود ثورتنا إلا إلى مزيد من الضياع، فلنتدارك أخطائنا لنكون على بصيرة ففي ذلك خلاصنا وعزنا ■

لم يمتلك القائمون على الثورة الوعي السياسي الكافي؛ فلم يدركوا واقع الصراع في الثورة، وجهلوا تبعية النظام السوري سياسياً، ولم يفرقوا بين الدولة التابعة والدولة العميلة والدولة المستقلة؛ لأنهم بطبيعة الحال لم يقرؤوا التاريخ قراءة سياسية، بل قرؤوه قراءة قصصية مشاعرية، وحالهم هذا طبيعي لأن خلفيتهم المجتمعية تعود إلى أحد صنفين؛ إما طالب علم متحمس قضى جُل وقته بين جدران المساجد يحفظ القرآن مركزاً على مخارج الحروف وضوابط التجويد ويتعلم من الفقه ما يحتاجه الإنسان في حياته الطبيعية، أو شخص صاحب مهنة أو خبرة علمية معينة أخذته الحمية وحركته عقيدته ليتنفض بوجه النظام ويتصدر الصوفوف ويتخذ القرارات، فكل الصنفين كانا يفتقران إلى الوعي السياسي، وبالتالي من الطبيعي مع هذه القيادة ألا ترى لثورة الشام مشروعاً سياسياً يقودها ويوضح خط سيرها وهدفها...

من هنا بدأت المصيبة فصرت ترى الارتجال في القرارات وتسمع التحليلات المضحكة المجردة من التفكير السياسي المستتير، فصادقوا من بدت البغضاء من أفواههم من الدول وأجهزة مخابراتها، فأدرك الغرب الضعف السياسي الكبير عند هذه الطبقة في الثورة، فكان هذا الضعف بالنسبة له حصان طروادة الذي استطاع من خلاله التسلل إلى داخل حصون الثورة بادعائه صداقتها، ثم خداعه لفاكدي الوعي السياسي

أمريكا وغيرها علموا بأمر المواد المتفجرة كما علم الفاسدون في السلطة ولم يحرك أحدهم ساكناً

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: أنه ليست فقط السلطة الفاسدة الحاكمة هي التي تعلم، وجود مخبأ كبير للمواد الكيميائية القابلة للانفجار التي تم تخزينها في ميناء بيروت في ظروف غير آمنة، بل يعلم كذلك أسيادهم في السفارة الأمريكية، وقال في بيان صحفي: إن تسريب خبر برقية صادرة عن السفارة الأمريكية في لبنان مفاده: أن مستشاراً أميناً أمريكياً حذر قبل أربع سنوات على الأقل، من وقوع الكارثة. وكذلك مثل هذه الأخبار التي يتم تسريبها في مثل هذه الأوقات، إنما تكون لأغراض سياسية مشبوهة. لتخفيف الضغط عن حكومات أمريكا في لبنان، وكان لسان حال البرقية يقول: ليست السلطة والحكومات وحدها من علمت، بل نحن كذلك علمنا، فماداً أنتم فاعلون؟! وخاطب البيان أهل لبنان قائلاً: إن أمريكا وغيرها، علموا بأمر المواد المتفجرة، كما علم الفاسدون في السلطة، ولم يحرك أحدهم ساكناً، فأنتم لستم في سلم الأولويات، ما دامت البلاد بأيديهم يحكمون قبضتهم عليها ويستثمرونها في مشاريعهم. وشدد البيان على أن ترامب وماكرون، ومن لف لفهم من السياسيين الغربيين أو المحليين، لا يريدون تغييراً حقيقياً جذرياً في لبنان، وأردف البيان يقول: ألم يأن لكم أن تفتنوا وتعووا أن هذه الطبقة السياسية الفاسدة الخربة، ليس لها مكان بينكم، وأن مكانها الآن هو المحاكم والسجون، بعد اقتلاعها من جذورها بأيديكم وأيدي المخلصين، لقد تكاثرت المحن والأزمات، فقوموا واعملوا عمل من هو معتبر من هذه الكوارث المتلاحقة، وباءً وغلاءً ثم انفجاراً بحجم بلد... وإلا فإنكم لا تدرن ما يكون من بعد هذا من نتاج ما فعل السفهاء منا.

المسجد الإبراهيمي والأقصى وفلسطين المباركة لن تحررهم الإدانات ولن تتقدهم المناشدات



نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، السبت ١٨ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٨/١٨م) خبراً قال فيه "بتصرف": دان رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب الأردني، المهندس عاطف الطراونة، مصادرة سلطات كيان يهود لأجزاء من الحرم الإبراهيمي الشريف. وناشد الاتحاد، هيئة الأمم المتحدة، وكافة الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ما يجري من المس بالأمكان المقدسة الإسلامية والنصرانية، وما يشكله ذلك من تحد واضح لمشاعر المسلمين والنصارى، والذي سينعكس بالتأكيد على ردود أفعالهم، وهذا يشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين. وكان وزير جيش كيان يهود السابق نفتالي بينيت، أعطى الضوء الأخضر في شباط الماضي، لإنشاء مشروع مصعد ضخم بالمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، على حساب أراضٍ يمتلكها

إسرائيل: إن هذه الإدانة لجرائم كيان يهود الغاصب، وتلك المناشدات للمؤسسات الاستعمارية وعلى رأسها الأمم المتحدة؛ لن تردع كيان يهود عن المضي في جرائمه، ولن تعيق سيطرته على المسجد الإبراهيمي، بل إن الاكتفاء بالإدانة في ظل وجود جيوش جرارة مرابطة على مرمى حجر من فلسطين، هو خيانة وتفريط بالأرض المباركة وبالقدس، وهو محاولة لذر الرماد في عيون المسلمين، ومحاولة للتملص من الإحراج أمام الرأي العام الذي يشاهد تغول كيان يهود يوماً بعد يوم على أهل فلسطين وعلى المقدسات على مرأى ومسمع من أعضاء منظمة التعاون الإسلامي وأعضاء الجامعة العربية والبرلمان العربي والنظام الأردني الذي يتغنى بالوصاية والولاية وحكام المسلمين كافة؛ وهم جميعاً لا يحركون ساكناً تجاه ذلك. لن ينقذ المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي وكافة المقدسات من براثن كيان يهود سوى جيوش المسلمين التي يجب عليها أن تنتفض من فورها وتسقط الأنظمة العميلة التي أوردت الأمة المهالك وتتحرك مكبرة مهللة مزمرجة مستجيبة لأمر الله تعالى لتحرير فلسطين وإعادة درة تاج بلاد المسلمين.

تتمة كلمة العدد: لبنان ما بعد الانفجار ضياع للدماء واستمرار للعلاء

اللبنانية حسان دياب، وهو من الناحية السياسية لا يعد حزياً تابعاً لأحد الأحزاب القائمة، حين وجد أنه سيتم توريثه في قضية المرفأ، من أنه حذر من الاستقالة بعد شهرين، وقال إنه سيقدم برنامج انتخابات نيابية مبكرة، وما هما إلا يومين وليس شهرين، حتى خرج معلناً استقالة حكومته، فيما بدا واضحاً أنه حصل بعد تواصل رجاله أمريكا في لبنان بهذا الشأن، ما أدى للمسارعة بإنهاء "حكومة تميمير الوقت" قبل وقتها المفترض. فأمر أمريكا ترفض الانتخابات النيابية المبكرة التي تُبنى على حل البرلمان الحالي، ولا أدل على ذلك من لقاء هيل-جيجع، ثم تصريح جيجع الذي عكس طبيعة البحث بينهما، لناحية فرض أمريكا لتشكيل حكومة دون انتخابات نيابية مبكرة (...وقد أكد جيجع للمبعوث الأمريكي أنه إذا كان لا مفر في الوقت الراهن من تشكيل حكومة جديدة ومستقلة فعلياً من أجل الاهتمام بشؤون الناس الأتية الملحة، إلا أن الحل الفعلي للخروج من الأوضاع المتردية التي وصلت إليها البلاد يبقى كامناً في تقصير ولاية مجلس النواب الحالي والدعوة لانتخابات مبكرة...).

ختاماً، فإن المشهد: انفجار زلزالي، أعقبه حضور دولي، أكد تشكيل حكومة جديدة من الوسط السياسي التقليدي، مع تقليص لنفوذ حزب إيران الحكومي، واستغلال لقضية الانفجار ليكون ذريعة لوجود استعماري، للاستيلاء على ما ظهر من ثروات للأمة. وإننا لنسال الله عز وجل القادر، أن يعجل بفرجه استخلافاً وتمكيناً وأماناً، فلا تكون ثروات الأمة وبالأعلى عليها، في استغلال المستعمرين، بل خيراً لها في عمارة الأرض وإنقاذ البشرية... ■

تصريح رئيس تونس قيس سعيد أهو جهل أم فسق وظلم أم كفر بواح صراح؟!

نشر موقع (بي بي سي العربي، الجمعة، ٢٤ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٨/١٤م) الخبر التالي: "أثار الرئيس التونسي قيس سعيد جدلاً واسعاً أثناء احتفالية بعيد المرأة التونسية عندما قال في كلمته إن "الدين للأمم وليس للدول".

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿أَفَحُكْمَ الْحَاكِمِيَّةِ يُبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾، وقال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. وجاء في كتاب "أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة)" لحزب التحرير: "فقد قال تعالى مخاطباً الرسول عليه الصلاة والسلام: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾، وقال: ﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. وخطاب الرسول ﷺ بالحكم بينهم بما أنزل الله هو خطاب لأتمته صلوات الله وسلامه عليه، ومفهومه أن يوجدوا حاكماً بعد رسول الله ﷺ يحكم بينهم بما أنزل الله، والأمر في الخطاب يفيد الجزم؛ لأن موضوع الخطاب فرض، وهذا قرينة على الجزم كما في الأصول، والحاكم الذي يحكم بين المسلمين بما أنزل الله بعد رسول الله ﷺ هو الخليفة. ونظام الحكم على هذا الوجه هو نظام الخلافة. هذا فضلاً عن أن إقامة الحدود وسائر الأحكام واجبة، وهذه لا تقام إلا بالحاكم، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، أي أن إيجاد الحاكم الذي يقيم الشرع هو واجب. والحاكم على هذا الوجه هو الخليفة، ونظام الحكم هو نظام الخلافة". ولنا أن نتساءل بعد ذلك هل تصريح رئيس تونس قيس سعيد إن "الدين للأمم وليس للدول" أهو جهل بآيات القرآن قطعية الدلالة بوجوب تحكيم شرع الله تعالى وتلك مصيبة، أم كفر بواح صراح بها لله به عليه برهان، وعليه تكون المصيبة أعظم؟!

التوتر في شرق المتوسط الأسباب والحلول

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



تصاعد التوتر بين تركيا واليونان عندما أرسلت تركيا سفينة مسح إلى منطقتها الاقتصادية البحرية تحت حراسة سفن حربية لرسم خارطة بحرية للتنقيب عن النفط والغاز. وأدى اكتشاف احتياطات غاز ضخمة في شرق المتوسط خلال الأعوام الماضية إلى تصاعد التوتر بين البلدين، إذ بدأ كيان يهود المغتصب لفلسطين يستخرج الغاز بكميات تجارية كبيرة. ووقعت اليونان وقبرص وكيان يهود بدعم أوروبي يوم ٢٠٢٠/١٤ على مد أنبوب تحت البحر لإيصال الغاز إلى أوروبا يكتمل عام ٢٠٢٥ تبلغ طاقته الأولية ١٠ مليارات م٣ من الغاز سنويا. والجدير بالذكر أن النظامين المصري والأردني وقعا سابقا اتفاقين منفصلين لشراء الغاز من كيان يهود بالرغم من رفض المسلمين في البلدين الاتفاقيين معتبرين ذلك خيانة وتطبيعاً مع الكيان المغتصب وتقوية له. علما أن مصر كانت تصدر الغاز لكيان يهود بثمن بخس رغم رفض الناس.

وتدعي اليونان، ويدعمها الاتحاد الأوروبي، بأن أعمال المسح التركية في المنطقة غير قانونية لأنها خاضعة لولايتها. وكانت سفينة المسح التركية تتحرك بين جزيرتي قبرص وكريت قرب عدد من الفرقاطات اليونانية، فاقتربت فرقاطة يونانية من سفينة المسح التركية عندما تقاطعت مع مسار سفينة الحراسة التركية يوم ٢٠٢٠/٨/١٣، فحصل اصطدام خفيف بين الفرقاطة اليونانية عندما لامس قوس مقدمتها مؤخرة الفرقاطة التركية. وحذر الرئيس التركي أردوغان "اليونان من استهداف السفن التركية ومن يهاجمها سيدفع ثمنا باهظا". وقال "إن تركيا لا تطمع في حقوق أحد، لكنها لا تسمح لأي دولة بنهب حقوقها. وإن موقف اليونان في بحري المتوسط وإبجة مبني على سوء النية بالجرف القاري استنادا إلى جزيرة ميس لا يمكن تفسيره بالعقل والمنطق".

وأعلنت فرنسا تأييدها لليونان، وأجرت "تدريبات مع قوات يونانية قبالة جزيرة كريت" وذلك في "أول دليل على التزام الرئيس ماكرون بتعزيز وجود فرنسا مؤقتا في شرق المتوسط"، ونشرت طائرتين مقاتلتين من طراز رافال والفرقاطة لأفليت بشرق المتوسط. ودعت فرنسا "تركيا إلى وقف التنقيب عن النفط والغاز في المياه المتنازع عليها". وتحدث رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس مع ماكرون هاتفيا حول الوضع في المنطقة يوم ٢٠٢٠/٨/١٢، وكتب في موقع تويتر عقب الاتصال: "ماكرون صديق حقيقي لليونان ومدافع متحمس عن القيم الأوروبية والقانون الدولي"، فبدت اليونان الذليلة تتحدى تركيا بالدعم الفرنسي المباشر والأوروبي عامة. وعقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اجتماعا يوم ٢٠٢٠/٨/١٤ وأيدوا فيه اليونان معتبرين "أفعال أنقرة تتسم بالعداء والخطورة". فوجدت فرنسا خاصة وأوروبا عامة في هذا التوتر فرصة تغتنمها لتعزيز النفوذ في شرق المتوسط وسرقة ثرواته.

وقامت ألمانيا لتلعب دور الوسيط لتظهر أنها دولة فاعلة مؤثرة لتنبؤا مكانة دولية، فأجرت مستشارتها ميركل اتصالات هاتفيين مع أردوغان وميتسوتاكيس ودعت إلى تهدئة الأوضاع وتخفيض التوتر، وأعلن أردوغان "موافقته على إجراء محادثات من أجل التهدئة" وقال "إنه يأمل أن تتمكن ميركل من إقناع ميتسوتاكيس بالهدف ذاته، وإن السفينة التركية ستواصل عمليات البحث حتى ٢٣ آب الجاري". فمعنى

الصراعات السياسية في تونس فصل من فصول خدمة المستعمر وإنكأ في جراح الأمة

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري

نظرا لمواجهة البلاد خطر العجز عن دفع رواتب الموظفين وتوقف خدمات الماء والكهرباء، وانهباء المقدرة الشرائية للناس، مما يندب بخطر انفجار مجتمعي غير مقدر العواقب، حتى وصل الأمر بحركة النهضة حد التهديد بإسقاط حكومة المشيشي وأبقت الأمر مواربا تحت غطاء ما ستفرزه المشاورات الداخلية لمكتبها السياسي ومجلس شوراها، وعد حزب التيار الديمقراطي، المشارك في الحكومة المستقيلة، حكومة الكفاءات الوطنية، هذه، محاولة للإساءة للعمل الحزبي، فيما استبعدت حركة الشعب أي إمكانية لنجاح هذه الحكومة في السياق السياسي الذي تعيشه البلاد وفي ظل هذا النظام السياسي. وفي المقابل عبرت أحزاب المعارضة عن استبشارها بخيار المشيشي في محاولة لدعم موقفها الرفض للإسلام السياسي ومحاولة لتسجيل نقاط على الخصم التقليدي - حركة النهضة - بدعوى الحفاظ على النموذج الوطني للدولة، المعتمد منذ أكثر من ٦٠ عاما والذي بات مهددا بشكل جدي بتنامي الوعي لدى جماهير الناس. أما باقي الأحزاب فقد رأت أن لا فرق بين خيارى الحكومة الحزبية أو المستقلة ما دام الهدف المنشود هو الخروج بالبلاد من مأزقها.

في خضم هذه التجاذبات التي لا تنتهي يظل الساسة المتسلطون علينا، أسرى الأطر الإجرائية التي حبستهم فيها القوى المهيمنة على بلادنا وسائر بلاد المسلمين، فظلوا يعدون تناحرهم وتهاشهم عملا سياسيا. فقد أشغلو الناس بصراعاتهم العنيفة عن القضايا الحقيقية ونقلوهم عبر فصول مسرحيتهم الهابطة من فصل إلى آخر مما عمق اليأس لدى عامة الناس وأفقدتهم الثقة بالأحزاب وحطم آمالهم بتغيير حالهم، أمام التراجع الخطير للنتاج العام والنهب المروع للمال العام وارتفاع الدين الخارجي وانهباء توازنات مالية المؤسسات العمومية وتردي الخدمات... فقيس سعيد يدرك كل ذلك ويدرك أن التمشي المتبع في معالجة الوضع السياسي للبلاد لن يغير في هذا الوضع شيئا، ويدرك أن ما نمر به بلادنا من أحداث، يقع ضمن دائرة الصراع الحضاري العالمي بين الحضارة الغربية المهيمنة على العالم ومحاولتها إبقاء هيمنة مفهومها عن الحياة مسيطرة على كل شعوب الدنيا، وإيمانه هو بضرورة هيمنة هذا المفهوم، وبين نضال الأمة الإسلامية للانعقاد من ربة هذه الهيمنة الغربية وسعيها لافتكك المبادرة من العالم الغربي وإنقاذ البشرية من سطوته على العالم وقهره لشعوب الدنيا، فلا يمكن النظر إلى ما يحوكه قيس سعيد ومختلف الفرقاء على أنه صراع بين أطراف سياسية تملك أمرها وقرارها، بل ضمن ذلك الصراع الدولي وما تقرره القوى المهيمنة للأقاليم من أوضاع ولليبادق من أدوار فكان لا بد من العمل على إسقاط هذه الحكومة والدفع بها نحو الفشل إن سمح لها بالمرور عبر الموافقة البرلمانية، للدفع بالناس نحو العودة إلى أحضان الأحزاب المهيمنة لتضليل الأمة عن الحول الجذرية لأزمته والتي تفرضها وجهة نظرها في الحياة، المنبثقة عن عقيدتها ■

هل وضع رئيس تونس قيس سعيد مزيدا من الملح على جراح الحياة السياسية في تونس بتكليفه هشام المشيشي بتشكيل الحكومة الجديدة والتي ستخلف حكومة إلياس الفخفاخ بعد أن لم تعمر أكثر من بضعة شهور لتطيح بها التجاذبات السياسية، لعدم القبول به ابتداء، وبذريعة شبهة فساد رئيسها وفي اتصال مباشر مع الصراعات الحادة التي شهدتها البرلمان ومساعي سحب الثقة من رئيسه راشد الغنوشي، ما جعل البلاد مفتوحة على سيناريوهات عدة؟ جاء تكليف سعيد للمشيشي، على سيناريو تكليف الفخفاخ نفسه وبعد مشاورات صورية كتابية، للأحزاب الممثلة في البرلمان ولبعض الهيئات الوطنية كاتحاد العمال واتحاد الأعراف، وعلى غير المتوقع مرة أخرى، ومن خارج كل المقترحات، كان تعيينه وكما ورد في خطاب التكليف: "بعد النظر والتعقّف وقراءة كل الأوضاع، كلفتمك هذا اليوم طبقاً للفصل ٨٩ من الدستور، وبعد إجراءات المشاورات كما نصّ على ذلك الفصل المذكور، (...) بتشكيل الحكومة" باعتباره الشخصية الأقدر على قيادة المرحلة، حسب تقدير رئيس الدولة وكما حدد ذلك دستور ٢٠١٤.

متجاوزا بذلك مقترحات الأحزاب المعتربة وذات الثقل البرلماني والتي كادت أن تجمع على بعض الأسماء كالفاضل عبد الكافي أو خيام التركي دون كبير اعتراض من باقي الأحزاب، فشكّل اختيار رئيس الدولة لهشام المشيشي من خارج الأسماء المقترحة مفاجأة لكل الفرقاء، دفعت بالأحزاب غير ذات الوزن البرلماني إلى الترحيب بتعيينه وإسباغ المديح عليه، كونه شخصية مستقلة ورجل دولة، كما أنّه ابن الإدارة التونسية وذو دراية بكل دواليب الدولة نظرا لخبرته ومسيرته المتنوعة، وكفاءة تستحق الدعم والمساندة.

وبقيت الأحزاب ذات الثقل البرلماني لا تبدي اعتراضا صراحة حتى أفصح رئيس الوزراء المكلف هشام المشيشي، بعد أسبوع من المشاورات الأولية وتحسس ردود الأفعال، عن نيته تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن الأحزاب، وتتوفر في أعضائها "النجاعة والنزاهة بعيدا عن التجاذبات السياسية"، في محاولة لكسب التأييد الشعبي له ولحكومته ولمواقفه، واعتمادا على مساندة الرئيس له، ولتجنب الوقوع في شرك حكومة ائتلاف واسع، يصعب تجميعها بحكم التنافر الحالي، والنأي عن الوضع الذي حال دون مرور حكومة الحبيب الجملي المقترح من الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة، والذي أسقط حكومة الفخفاخ. فكان إعلانه ذلك الشرارة التي أعادت المشهد السياسي في البلاد إلى ما كان عليه قبل تعيينه، وعمق الجدل والانقسام داخل الطبقة السياسية التونسية، فجاءت أحزاب السلطة برفضها لتمشي رئيس الحكومة المكلف وأعلنت تمسكها بحكومة وحدة وطنية، حكومة أحزاب الصدارة، لوفرة الكفاءات المطلوبة للمرحلة ضمن الأحزاب المتصدرة للمشهد السياسي وللحاجة الماسة للدعم السياسي للحكومة المزمع تشكيلها،

كيف يرفض خيانة الإمارات لفلسطين من يقوم هو نفسه بخيانتها!!



نشر موقع (وكالة الأناضول، الجمعة، ٢٤ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٨/١٤م) خبرا جاء فيه: "أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان، أن تركيا يمكنها تعليق العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات، أو سحب سفيرها من أبو ظبي على خلفية اتفاقية التطبيع بين الإمارات و(إسرائيل). وفي تصريحات عقب أداء صلاة الجمعة بمدينة إسطنبول، قال أردوغان "يبدو أن فلسطين بصدد إغلاق سفارتها أو سحب السفير من (أبو ظبي).. الأمر نفسه ينطبق حاليا بالنسبة لنا أيضا". وأضاف: "أنا أيضا أعطيت وزير خارجيتي

(مولود تشاوش أوغلو) التعليمات، وقلت يمكن أن تكون لنا خطوة من قبيل تعليق العلاقات الدبلوماسية بشكل خاص مع إدارة أبو ظبي أو سحب سفيرنا نحن كذلك". وأكد أردوغان: "لأننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني.. لم ولن نترك فلسطين لقمة سائغة لأحد أبدا".

الآن: الأ تدل تصريحات أردوغان هذه على وقاحة عجيبة؟ إذ كيف يرفض خيانة الإمارات لفلسطين من يقوم هو نفسه بخيانتها، ذلك أن تركيا هي من أوائل الدول التي اعترفت بكيان يهود وأقامت علاقات معه، ولها سفارة في تل الربيع وهناك تعاون عسكري لا ينقطع بينهما. وزيادة في التضليل أكد أردوغان: "لأننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني.. لم ولن نترك فلسطين لقمة سائغة لأحد أبدا". مع أنه هو وجميع حكام المسلمين تاركين فلسطين تكتوي بنير يهود الغاصبين منذ عقود، بل إن تركيا أردوغان لم ترد حين قتل جيش يهود ستة أتراك كانوا على متن سفينة مرمره لمحاولة فك الحصار عن غزة.